

أبو جعفر (ع) : على الإمام مثلُ ذلك ، قال أبو عبد الله (ع) من مات ولم يدع وارثاً فما له من الأنفال يُوضع في بيت المال ، لأنَّ جنايته على بيت المال ، ومن ترك ورثة من أهل الكفر لم يرثوه ، وهو كمن لم يدع وارثاً .
 وسُئل أبو جعفر (ع) في قول الله تعالى^(١) : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ، قال : من مات وليس له قريب يرثه ولا مولى ، فما له من الأنفال .

(١٣٨٧) وعن علي (ع) أنه قال : إذا أقرَّ بعض الورثة بوارث لا يُعرف جاز عليه في نصيبه ، ولم يُلحق نسبه ولم يُورث بشهادته ويُجعل كأنه وارث ثم يُنظر ما نقص الذي أقرَّ به بسببه ، فيُدفع مما صار إليه من الميراث مثل ذلك إليه .

(١٣٨٨) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : أولُّ شيء يُبدَأُ به^(٢) من المال الكفنُ ، ثم الدينُ ثم الوصيةُ ثم الميراث . وقال علي وأبو عبد الله (ع) الكفنُ من جميع ما يُخلَّفُهُ الميتُ لا يُبدَأُ بشيءٍ غيره .

فصل ٨

ذكر تفسير مسائل جاءت من الفرائض مجملّة

(١٣٨٩) رُوينا عن أهل البيت صلوات الله عليهم مسائل جاءت عنهم في الميراث^(٣) مجملّة ، ولم نر أحداً فسرها ، فدخلت على كثير من الناس الشبهة من أجلها ، فرأينا إيضاح معانيها ليُعْلَمَ المرادُ فيها ، وبالله التوفيق .
 ولأنَّ كُنَّا لم نَبْنِ هذا الكتاب على فتح المقفل وإيضاح المشكل وبيان

(١) ١/٨ .

(٢) ي - يبتلى به .

(٣) ز ، ي - المواريث .